

الدَّرْس الثَّامِن

الشُّكُّ فِي عِدَدِ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ



أَتَعَلَّمُ فِي هَذَا الدَّرْسِ:

١. حالاتِ الشُّكِّ الَّتِي تُبْطِلُ الصَّلَاةَ.
٢. حالاتِ الشُّكِّ فِي عِدَدِ رُكْعَاتِ الصَّلَاةِ الرَّبَاعِيَّةِ، وَطَرِيقَةَ عِلَاجِهَا.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

"إِنْ شَكَّكَتَ فَلَمْ تَدْرِ أَفِي ثَلَاثٍ أَنْتَ أَمْ اثْنَتَيْنِ، أَمْ فِي وَاحِدَةٍ، أَوْ فِي أَرْبَعٍ، فَأَعِدِ الصَّلَاةَ، وَلَا تَمُضْ عَلَى الشُّكِّ" (الاستبصار، الشيخ الطوسي، ج ١، ص ٣٧٣)

كيف أعالج الشك في عدد ركعات الصلاة؟

إذا شكَّ المصلي في عدد ركعات الصلاة، جاز له قطعها واستئنافها، ولا يلزمه علاج ما هو قابل للعلاج، إذا لم يستلزم محذور فوات الوقت.

الشكُّ في الصلاة قِسمان:

الشكُّ الذي يقبلُ المعالجة.

الشكُّ الذي يبطلُ الصلاة.

أولاً: الشكُّ الذي يبطلُ الصلاة

يُحكَّمُ على الصلاة بالبطالان إذا عرض للمُكَلَّف -أثناء الصلاة- أحدُ الشُّكوك الآتية:

- كلُّ شكٍّ يتعلَّقُ بصلاةٍ ثنايَّةِ الرَّكْعَات: مثل صلاة الصُّبْح، الطَّوَّاف، الآيَات، المُسَافِر.
- كلُّ شكٍّ يتعلَّقُ بصلاةٍ ثلاثيَّةِ الرَّكْعَات: وهي صلاةُ المَغْرِب.
- كلُّ شكٍّ يتعلَّقُ بالركعتين الأوليَّتين من الصلاة الرباعيَّة.
- إذا لم يعلم المُكَلَّف كم صلى من الرَّكْعَات.
- الشكُّ بين الاثنتين والثلاث قبل الدَّخول في السجدة الثانية.

ففي جميع هذه الحالات تبطلُ الصلاة إذا استقرَّ عنده الشُّكُّ؛ بحيث لم يحصل له العلم أو الظنُّ بالترجيح.

حُكْمُ الظَّنِّ في عدد الرَّكْعَات كحكم العلم بها، فيؤخذ به: **ومن الأمثلة:**

من شكَّ بين الثانية والثالثة، فإن غلبَ ظنُّه على أحدهما بنى عليه.

ثانياً: الشكوك التي تقبل المعالجة

ومنها: حالات الشكِّ في عدد ركوعات الصلاة الرباعيَّة والتي يمكن علاجها:

يبني على الثلاث ويتمُّ صلاته، ثُمَّ يأتي بركعةٍ من قيام احتياطاً.

من شكَّ بين الاثنتين والثلاث بعد الدَّخول في السجدة الثانية

١

٢ —	من شكَّ بين الثلاث والأربع أينما كان الشكَّ	يبني على الأربع ويُتمُّ صلاته، ثُمَّ يأتي بركعتين من جلوسٍ أو بركعةٍ من قيام.
٣ —	من شكَّ بين الاثنتين والأربع بعد الدخول في السَّجدة الثانية	يبني على الأربع، ويأتي بركعتين من قيامٍ بعد الصَّلَاة.
٤ —	من شكَّ بين الاثنتين والثلاث والأربع بعد الدَّخول في السَّجدة الثانية	يبني على الأربع ويتمُّ صلاته، ثُمَّ يأتي بركعتين من قيام، ثُمَّ بركعتين من جلوس.
٥ —	من شكَّ بين الأربع والخمس بعد الدَّخول في السجدة الثانية	يبني على الأربع، ويسجُدُ سجدي السَّهْو بعد الصَّلَاة ولا شيءَ عليه. ويجري هذا الحكم في كلِّ موردٍ يكون الطَّرَف الأقلُّ هو الأربع؛ كالشكَّ بينها وبين السَّتِّ.
٦ —	من شكَّ بين الأربع والخمس حال القيام	يهدم قيامه، ويأتي بوظيفة الشاكِّ بين الثلاث والأربع
٧ —	من شكَّ بين الثلاث والخمس حال القيام	يهدم قيامه، ويأتي بوظيفة الشاكِّ بين الاثنتين والأربع.

ملاحظة عامّة: الركوعات التي تأتي بها بعد الصلاة لجبر الخطأ، تُسمّى صلاة الاحتياط، فكيف نوَدّي صلاة الاحتياط؟

أبحثُ عن كيفية صلاة الاحتياط في الرِّسالة العملية.

أنشطة الدرس

س ١ / أذكر ثلاث حالات تبطل الصلاة فيها إذا شك المصلي في عدد ركعات الصلاة.

١.
٢.
٣.

س ٢ / ماذا يفعل المصلي لو شك في عدد ركعات صلاة الفجر أو المغرب.

.....

س ٣ / أكتب رقم الحالة أمام الإجابة المناسبة لها في الجدول الثاني.

٣	٢	١
من شك بين الثلاث والأربع أينما كان الشك	من شك بين الاثنتين والأربع بعد الدخول في السجدة الثانية	من شك بين الاثنتين والثلاث بعد الدخول في السجدة الثانية
٦	٥	٤
من شك بين الثلاث والخمس حال القيام	من شك بين الأربع والخمس حال القيام	من شك بين الأربع والخمس بعد الدخول في السجدة الثانية

وظيفة المصلي	رقم الحالة
يبني على الأربع ويتم صلاته، ثم يأتي بركتين من جلوس أو بركة من قيام.	
يهدم قيامه، ويأتي بوظيفة الشاك بين الاثنتين والأربع.	
يبني على الأربع، ويأتي بركتين من قيام بعد الصلاة.	
يهدم قيامه، ويأتي بوظيفة الشاك بين الثلاث والأربع.	
يبني على الثلاث ويتم صلاته، ثم يأتي بركعة من قيام احتياطاً.	
يبني على الأربع، ويسجد سجدة السهو بعد الصلاة ولا شيء عليه.	